

سبعة خطوات للحكم على النبوة

جزء 2 Seven Steps for Judging Prophecy

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

سادسا : هل تكون النبوات سببا في العبودية أم الحرية؟

الخطوة السادسة المطلوبة في الحكم على النبوة هي أن تسأل, "هل تكون النبوات سببا في الحرية أم العبودية؟"

(2كو4: 13) " فإذ لنا روح الإيمان عينه, حسب المكتوب «آمنت لذلك تكلمت» - نحن أيضا نؤمن ولذلك نتكلم أيضا."

لاحظ أول كل شيء, العبارة, "إذ لنا روح الإيمان عينه..." لو أن شيء تم في نفس روح الإيمان الذي نحن في داخله, سوف ينتج هذا حرية. لو العكس, سوف يجلب عبودية.

ينقاد الكثيرين إلى العبودية بدلا من النور والتحرير. لا يريد الله ربط الناس أو حبسهم في عبودية. فالله مهتم بتحرير الناس- إطلاقهم من العتق.

لو أن الناس من نفس الروح, سيعرفون هذا. ما هو هام "نفس الروح". كما ذكرت, لم اعرف أي شيء عن ثمر هذا المبرر, لكن عندما حضرت خدمته, اكتشفت انه لا يملك "نفس الروح" الذي امتلكه.

سيقول شخص ما, "ربما تكون مخطئا." لا, يستطيع المؤمنون اكتشاف إن كان شيء ما خطأ في أرواحهم. فيمكنهم اكتشاف وملاحظة إلتباس؛ وخلص هناك. عندما تلاحظ مثل هذا الشيء, أنصحك بأن تكون في غاية الحرص.

أريدك الآن أن تلاحظ رو8 : 15 , "إِذْ إِنْزَلَكُمْ لَمْ تَنْزَلُوا رُوحَ عِبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَزَلْتُمْ رُوحَ بُنُوءٍ بِهِ نَهَرُخُ : «أَبَا! أَبَانَا!»".

تتكلم كورنثوس الثانية عن امتلاكنا لـ "نفس الروح" روح الإيمان. لكنه لا يزال روح - الروح القدس- الذي هو روح الإيمان. نرى في رومية إننا لم ننال "روح العبودية". نتيجة لذلك, "نفس" هذا الروح الذي نمتلكه ليس هو روح العبودية. لا, تقول (رو8: 15) "إذ لم تنالوا روح العبودية أيضا للخوف..."

لن يقودنا الله رجوعا إلى الخوف. فنحن قد تحررنا من روح الخوف هذا. لقد نلنا

روح القوة والحرية، مجدا لله!

ستجد أن بعض الخدمات النبوية تجلب العبودية بدلا من الحرية. سمعت رفيق لي، كأمر مٌسلم به بالنسبة له، ادّعى بأنه يكون نبي. افترض انه كان في وقت ما؛ قد استخدمه الله على الأقل. فصلت رفقتي معه بعد حضوري واحدة من اجتماعاته وسماعي له يقول، "يجب عليك فعل ما أقوله، لاننى نبي." لا، لا يعنى هذا انك مُجبر على فعل ما يقوله شخص ما وإتباع كل فكرة لديه عن أمور غير ضرورية لمجرد انه نبي. بالطبع لم يدّعى بأنه يتكلم حينها تحت وحي من روح الله. لكنه مازال يريد الناس أن تؤمن مثلما فعل هو.

قال، "يجب عليك تصديق هذا مثلما فعلت أنا، ويجب عليك أن تطيعني" لقد حير الشعب وربطهم بدلا من تحريرهم. جاء الى البعض منهم وهم تقريبا باكين، قائلين، "أيها الأخ هيجن، اننى مرتبك ومتحير بالكامل. أنا لا افهم."

قلت، "أنسى هذا. أنساه! انه مخطئ، لم يكن هذا صحيحا. لان ذلك جلب لك العبودية."

لذلك يمكننا الحكم على تلك الأمور. لو أن النبوة تجلب عبودية، فهي غير سليمة. تقول الكلمة، "... حيث روح الرب، هناك حرية" (2كو3: 17) يتوقف بعض الأشخاص هناك تماما ويأخذون الحرية الخاطئة.

كان يحاول هذا الرفيق، على الرغم من انه قد كان لديه تحرك الهي في حياته ذات وقت، أن يبث بعض الأفكار الملتوية التي تخصه بإخبار الناس، "يجب عليكم أن تصدقوا كل شئ أقوله وافعله اوّد أن أخبركم به، أو إنكم لن تفعلونه، لاننى المتكلم بالنيابة عن الله. فهو لا يتكلم من خلال اى جسد إلا أنا."

(عندما يصبح شخص ما متكبرا، فهو يتجاوز الحدود. يستخدم الله أشخاص كثيرين مختلفين، وليس فقط رجل واحد.)

(2كو 11: 20) "فَإِنَّ زَنَّاكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطِمُكُمْ عَلَيَّ وَجُوهَكُمْ".

لن يفعل الله اى من تلك الأمور. فالإنسان هو من سيفعل كل تلك الأشياء لك. يتحدث هذا الشاهد ببساطة عن استغلال شخص ما لك. يحاول الكثير من الناس أن "يستغلوا" كل شخص في إمكانهم. فانك تتألم وتعانى لو أن شخص ما يستغلك.

لاحظ التعبير "أن كان احد يستعبدك." أسأل نفسك هذا السؤال بخصوص النبوات: هل تكون سببا في جلب الحرية أم العبودية؟ لو إنها تسبب عبودية، فهي تأتى من مجرد رجل أو من الشيطان؛ ليست من الله. اننى أتذكر سماعي لرفيق أطلق على نفسه نبي ويقول، "اننى نبي الله. لو انك تريد الوصول إلى السماء، يجب عليك فعل ما

أخبرك به. لو انك تفعل ما أوّمن به - لكن بسبب أن شخص ما آخر قال لك أن تفعل هذا - فانك لا تزال غير قادر على ذهابك للسماء. يجب عليك فعل هذا لاننى أخبرك به. وينبغي أن تحيا مثلما أخبرك أنا، أو انك لن تنجح. ربما تكون بالفعل تعيش بهذه الطريقة الآن، لكن لو انك لا تفعل هذا لاننى أخبرك بهذا، فلن تفعل.

وأضاف، "يجب عليكم أيتها النساء أن تلبسن مثلما أخبركن به. حتى لو إنكن تلبسن بهذه الطريقة بالفعل، فلن تذهبن إلى السماء ما لم تفعلن هذا لأننى أخبرتكن به. وأنا أقول لكن بألا تلبسن أى شراب حرير. إلبسن شراب من القطن وإلا لن تذهبن إلى السماء!"

إلهي العزيز، أفضل فقط سماعي لحمار ينهق عند منتصف الليل في حظيرة - كما نقول في (تكساس) - عن سماعي لهذا، أليس كذلك؟ ومع ذلك فهذا هو ما قاله. أتذكر اننى ضحكت عندما سمعته. حقا، كان هذا مثيراً للعواطف فلم يكن هذا مضحكا، فهذا أمر يدعو الشخص للبكاء.

بالتأكيد لم يدعو هذا الأمر هؤلاء الناس إلى الحرية. بل إلى العبودية! نتيجة لذلك، لم تكن نبوات هذا الرجل صحيحة، اليس كذلك؟ لدينا شواهد كتابية صحيحة للحكم عليهم، اليس كذلك؟ لم يكونوا على صواب.

تعرض لنا الفقرة في (اع20) إن ما حدث في الكنيسة الأولى ما زال يحدث اليوم:

(اع20: 28-30) "فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَيَّ أَنْزَفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْسَكُمْ بِبَيْتِهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَّاراً، لِتَتَرَعَّوْا كَنَيْسَةِ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ (29) فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَنْدَسُّ بِبَيْتِكُمْ ذَنَابُ خَاطِفَةٍ، لَا تُشْفِرُقُ عَلَيَّ الْقَطِيعِ (30) بَلْ إِنِّي قَوْمٌ مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُونَ وَيُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ مُنْذَرِفَةٍ، لِيَجْرُوا التَّلَامِيزَ وَرَاءَهُمْ".

يتكلم بولس عن أمرين مختلفين هنا: أولاً، ستدخل ذئاب خاطفة من خارج الإخوة، لتأكلها وتقسّمها. (لدينا تلك الذئاب الخاطفة اليوم، اليس كذلك؟) ليس لدى هؤلاء الأشخاص اهتمام بخير وسعادة الرعية. فهم مهتمون بأنفسهم فقط؛ وليس "بالإبقاء على الإخوة.

ثانياً، يحذر بولس بالروح القدس أن مثل هؤلاء الأشخاص سيقومون حتى من داخل الرعية، خالقين تحزب وانقسام و".... يتكلمون بأمر ملتوية، ليجتذبوا التلاميذ وراءهم." (لو أن هذا نابع من الله، فلن يخلق انقسام وتحزب).

اننى غير مهتم بقيادة التلاميذ وجرهم ورائي. يوجد الكثير من "الأنبياء" وآخرين حول العالم يبنون ممالك لأنفسهم، ويبشرون ويقودون الناس لفعل الخطأ.

يدعى البعض بأنهم "رسل"، لكنهم رسل كذبة.

يدعى آخرون بأنهم "أنبياء"، لكنهم أنبياء كذبة.

نحتاج إلى فهم أن جسد المسيح هو واحد! ونحتاج إلى أن نظل مخلصين و أمناء, سالكين في احترام ووقار اتجاه الله والإنسان, معطين الإكرام للجسد بأكمله.

نفس الأمور التي تنطبق على الأنبياء تظل صحيحة بخصوص المبشرين أو أي موهبة خدمة أخرى. كنت راعيا لمدة 12 سنة, واعتقد أن الكثير من الرفقاء في الحقل التبشيري ينبغي أن يصبحوا رعاياه لمدة. بعدئذ لن يودوا فعل بعض الأمور التي كانوا يصنعوها.

من ناحية أخرى, اعتقد انه ينبغي على بعض من هؤلاء الرعاة أن يتم دفعهم خارج عشم وجعلهم يخرجون ويحتكون لفترة من الزمن. حينها سيعرفون كيف يعاملون المبشر.

غالبا ما تتسلط الأنانية في وسطنا. يجتذب الواعظين التلاميذ ورائهم, غير مبقيين على الرعية. يتحارب الواعظين فيما بينهم في بعض الأحيان, غير معتبرين للحفاظ على الرعية -وغير واضعينهم في الاعتبار.

كنت في وقتا ما متأكدا في روعي أن الله يقودني لأرعى كنيسة معينة. كان راعيها مغادرا في نفس الوقت الذي كنت أغانر فيه كنيستي.

بسبب عدم وجود سيارة لديه, قمت بتوصيله إلى كنائس معينة تبحث عن راعي فبذلك يستطيع المحاولة بالوعظ إليهم. بعد رجوعي لكنيسته, سالني, "أيها الأخ هيجن, هل أنت مهتم بالمجئ إلى هنا؟" أجبت, "لو أن الشعب يحب أن يستضيفني, فمن المحتمل أن أكون كذلك."

قال, "حسنا" لقد ذكر لي البعض هذا.

ذكر هذا كل الاجتماع, وكان يبدو عليهم الاستجابة بلطف. لكن جاء ابن عمه حينها, وبدلا من اتخاذ نفس قرار الجماعة, وقف الراعي أمام الشعب وإقترح ابن عمه كراعي جديد.

وأضاف قائلا, "حسنا, إن الأخ هيجن مهتم بالمجئ أيضا."

نهضت على الفور, متصرفا بمحبة, وقلت, "لا, إنني لا أرفع إسمي أبدا. إنك مخطئ بشأن ذلك. إنني لم أنصّب إسمي, ولو أن أي شخص فعل, إنسحب في الحال." وركبت سيارتي وغادرت.

همس الرب إلى قلبي, "لا تزعج نفسك بهذا سأنفذ كل شيء. إنهم الوحيديين الذين سيعانون؛ وليس أنت."

رفضت أن ادخل في نزاع بشأن هذا. كنت أفكر فيما هو حسن في الناس. بمجرد أن ذهبت في طريقي، فتح لي الرب باب آخر، وبقيت في ذلك الحقل الرعوي لسنة تحت إرادة السماحية.

لكن لا يزال ابن عم الراعي غير حاصل على كنيسة. فقطعه شخص ما آخر وأخذها، واستمرت في الهبوط إلى أسفل وأسفل وأسفل. ثم غادر ورجعوا ليكونوا في إرادة الله. فدعوني لأكون راعيا لهم، وباركنا الله بمقدار لا يُقاس. لكن يمكنك أن ترى إننا كنا متأخرين سنة. لقد كان يمكن أن يكون الأمر مختلفا. وربما قد استطاعوا أن ينقذوا أنفسهم بكل صعوبة بسماعهم لله منذ البداية.

لكنني لم أقف أبدا وأقول، "إنك الآن مخطئ في تباعيتك لله، وستعاني لما فعلته. ليس هذا صحيحا." لا، حافظت على فمي مغلقا، مودعا إياهم، وغادرت. أنجح الله الأمر كله.

ينبغي أن نعمل بمحبة سواء أن أى شخص يبادر لنا نفس المحبة أم لا. إننا مسئولين أمام الله. ولا ينبغي فقط على الواعظين والمبشرين أن يحيوا بطريقة صحيحة ويتصرفون بطريقة سليمة؛ بل ينبغي على العلمانيين أن يعيشوا باستقامة ويتصرفون بلياقة أيضا. ينبغي علينا جميعا أن نسلك بمحبة - ونقُدم (نضع) إخوتنا الآخرين أولا. لقد حظينا بالعديد من الاختبارات طوال تلك الخطوط في الخدمة. أتذكر الوقت الذي كنت اعقد فيه أنا وزوجتي اجتماع لبعض الإخوة، ولا اعرف لماذا دعونا في العالم للتبشير لهم، لكن حدث وأخذت أسبوع حر، لذلك ذهبنا إلى هناك. (كانوا يعيشون في ولاية أخرى).

ظللنا في منزل الراعي معهم. كنا ضيوفهم. لم نذهب إلى هناك من قبل. لم يقولوا شيئا عن الأكل، ولم يحددوا لنا أى شئ لنأكله. كانوا ينهضون في الصباح ويغادروا المنزل. كنا ننبش من حولنا لنرى إن كنا نستطيع أن نجد شئ ما. كان لدينا القليل جدا لنأكله.

شك واحد من الشماسة في شئ ما. كان يعيش في شارعهم، وجاء وسألنى كيف حالنا، أحبته، "ياه، إننا بخير جميعا، أيا الأخ." لم انوي أن اسبب أى مشكلة للراعي. (عرفت أشخاص مثلهم كانوا سيقعون فى مشكلة سريعا بدون تدخل في ذلك!)

قال الشماس، "يوجد ثلاثة الآن في الخلف بمنزلي، وهى ممتلئة لحمة. تعالى فقط واحصل على أى شئ تريده."

ثم سألنى، "أين الرعاة؟"

فكرت في التغطية لمصلحتهم. فقلت، "حسنا، لديهم بعض المكالمات ليأخذوها." (والتي كنت متأكدا إنهم يفعلون ذلك).

في الأحد الأخير كُنّا هناك، رجعنا إلى منزل الراعي بعد خدمة الصباح بينما كنت

أشاهد الأخبار في التلفاز حوالي 12.30 مر الرعاة بي. ولم يقولوا أبدا، "وداعا؛ سوف نراك" أو أى شئ. بل بمجرد إنهم غادروا ولم يعودوا أبدا.

كنا جالسين هناك بدون أى شئ لناأكله. في النهاية، خرجت زوجتي، التي كانت في غرفة أخرى، وقالت، "إلى أين ذهبوا؟" فقلت، "أنا لا اعرف. اننى افترض إنهم ذهبوا ليجلبوا شئ ما للأكل." كنت اعرف انه لم يوجد الكثير في الثلجة.

عند الساعة 2 لم يكونوا قد رجعوا، وبدأنا أن نصبح جوعي. نظرنا في الثلجة ووجدنا شريحة (Bologna) وبيضتين. فسلقنا البيض.

قلت، "سأصعد إلى الركن واجلب المقلاة من ثلجة هذا الرفيق فنستطيع أن نذيبها بسرعة في الماء ونقلها."

ثم قلت، "لا، استطيع فعل ذلك، لأنه لو اننى ذهبت هناك، فسيالنى، أين الرعاة؟" وسأكون مضطرا لأقول، أنا لا اعرف وسيقول، "حسنا، الم يأخذونك للخارج ويطعمونك؟ وسأضطر للرد قائلا، حسنا، لا. وسيتعجب ما هي نوعية الرعية التي يمتلكونها. لذلك لا يمكنني أن اذهب إلى منزل هذا الشماس، لان ذلك سيوقع الرعاة في مشكلة معه."

حينئذ نهض جسدي. (لا تخبرني الآن أن جسدك لا يقوم ويظهر أبدا.) بدأت في أن أكون غاضبا قليلا. ذهبت إلى التليفون وفى الواقع رفعت السماعة. قلت، "سأصل لمسافة طويلة بملاحظ المقاطعة. سوف أسأله، "ما هو نوع المبشرين الموجودين هنا، على أية حال؟ اننى تعبت من هذا!"

ثم وضعت السماعة. قال قلبي، "لا، لا يمكنك التصرف بهذه الطريقة. ليست هذه محبة. ستورطهم في مشكلة مع ملاحظ المقاطعة لو انك فعلت ذلك - وسيقعون في مشكلة سريعا."

لم استطع اكتشاف أى شئ آخر لأفعله فيما عدا أكل تلك القطعة من (Bologne) والبيضة ومجرد نسيان ذلك. فكرت في هذا للحظة، وقررت أخيرا أن اسخن السيارة وأغادر؛ لم ابقي حتى خدمة المساء. وعندما لم اظهر، سيضع ذلك الرعاة تحت المنظار!

سيسال أعضاء كنيستهم، "أين الأخ هيجن؟" وسيضطرون للقول، "لا نعرف، فهو قد غادر بينما كنا في الخارج." سيتعجب الشعب، "ما الذي جعله يغادر؟"

لكننا لم نفعل ذلك، أيضا بل استمرينا، عقدنا الاجتماع، وتصرفنا وكان شيئا لم يحدث. بذلنا ما في وسعنا.

لماذا احتملت كل ذلك؟ لأبقى على الرعية موحدين على الأغلب. ما هو الاختلاف الذي سنصنعه في كثير من الجيران - المبشرين والعلماء على السواء - لو إننا نقدم أخونا الآخر أولا في الكرامة ونعطى اعتبار لكنيسة الرب يسوع المسيح في

سابعا : المسحة تسكن (ثابتة) في داخلك

الخطوة السابعة والأخيرة للحكم على النبوة موجودة في يوحنا الأولى:

(1يو: 20, 27) "أَمْ سَا أَنْتُمْ فَلَائِكُمْ مَسْحَةٌ مِنْ الْقُدُّوسِ، وَجَمِيعُكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ" (21) فَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِئَسْ لَأَنْزَكُكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لَأَنْزَكُكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتُدْرِكُونَ أَنْ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ" (22) وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنْ هُوَ الَّذِي يُذَكِّرُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنْ هُوَ ضِدٌّ لِلْمَسِيحِ يُذَكِّرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا (23) وَكُلُّ مَنْ يُذَكِّرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ الْآبُ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا. (24) أَمْ سَا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلَا يَكُنْ رَاسِخًا فِيكُمْ. فَحِينَ يَتَرَسَّخُ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، تَتَوَطَّدُ صَلَاتُكُمْ بِالْإِبْنِ، وَبِالْآبِ (25) فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ (26) كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَضَلُّواكُمْ (27) أَمْ سَا أَنْتُمْ فَقَدْ نِلْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ لَسْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتَكُمْ اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ."

الكلمات المذكورة في العديدين السابقين "مسحة" تعنى نفس الشيء "أما انتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم..." أترى، عندما لا تكون الأمور على ما يرام، يخبرك شيء ما في داخلك - المسحة التي من الرب، المسحة الثابتة فيك - بذلك. فالروح القدس موجود ليخبرك أن كانت الأمور ليست على ما ينبغي أن تصبح عليه، وستعرف فوراً.

(لو إننا مارسنا النظر إلى أرواحنا بهذه الطريقة، سيمنع هذا الكثير من الخطأ الذي يحدث في الاجتماعات.)

لا اسمح أبداً بان يتم سوء استخدام مواهب الروح في اجتماعاتي. كنت أعظ في كنيسة ما، وأشارت زوجة الراعي إلى زوجها، منذ مجئ الأخ هيجن إلى هنا، لم نعانى أى مشكلة مع الأخت الفلانية والعلانية ومع الأخريات."

قلت، "لماذا، لا، لم يكن لدى مشكلة معهم."

قالت زوجة الراعي، "أنت تلاحظ إنهم لا يعلنون كل ما يدعون امتلاكه في خدمات الأخ هيجن، فيظنوا ساكتين."

استمر هذا الراعي وزوجته في شرح أن تلك النساء مزقوا بعض من خدماتهم بما يطلقون عليه "النبوات" وترجمات الرسائل بالألسنة. كانت تلك "النبوات" خاطئة. لم تكن متوافقة مع كلمة الله. لم تكن تعليمية أو بنائية، وكانت تقود إلى العبودية.

كانوا الرعاية متعجبين من السلوك الحسن لهؤلاء النساء في خدماتي صاحوا، "لماذا، انتن صامتين كالفران."

أجبتهم، "أنا متعجب لماذا؟ لم اقل لهن اي شيء، لكن لو انحرفن عن المسار، ساصححن وأقيمهن بمحبة."

قالت زوجة الراعي، "حسنا، أيها الأخ هيجن، لك كم التصرف في الخدمة. وهناك شيء بشأن هذا الأمر - إنهن يعرفن انك القائم بالخدمة، وهن خائفات منك."

عندما تجرى الأمور على غير ما يرام في الاجتماع - عندما يسيئ شخص ما استخدام المواهب - فانا لا اعتقد إننا مضطرين للتورط في هذا ومجرد ابتلاع الطعم. لو إننا فعلنا هذا، يعتقد الشعب (وخاصة الشباب منهم) إننا لا نعرف الفرق بين عمل المواهب الصادق والمُزيف؛ بين الحقيقي والكاذب. ينبغي أن نعلم الشعب بمحبة. لو أنهم لن يقبلوا التصحيح والتقويم - ولو أصروا على موقفهم الخاطئ - سيكون علينا أن ننتهرهم بمحبته من على المنبر. اننى افعل ذلك في اجتماعاتي. اننى أسعى مجتهدا لفعل هذا بمحبة. ربما تكون قد سمعتني أنادى طالبا لأشخاص في بعض الأوقات. فأقول، "عليك أن تنتظرنى الآن للحظة هنا ..."

لا يعنى هذا أن ذلك الشخص بعيدا تماما عن المسار الصحيح؛ لكن هذا يعنى أنهم سيئون استخدام المواهب وغير متوافقين في بعض الأمور.

يريد الأشخاص الذين يمتلكون قلوب صحيحة ونقية أن يتم تعليمهم. الأشخاص الذين لا يريدون أن يتعلموا، ليس من السليم البدء معهم. لو اننى ابتعدت، كنت اوّد أن أريد للناس التعلق بى، واتخذ التعليم. وأكون في مساري كنت لأقر باننى كنت على خطأ.

يكون لدينا في كثير من الأحيان افتخار زائف بشأن أنفسنا. ولا نريد أن نقر بذلك لو إننا قد ارتكبنا خطأ. لكن لو انك تقول انك لم تخطئ أبدا في الحياة، ستكون كاذبا. لذلك ربما تتقدم أيضا وتتعترف بأنك قد ارتكبت أخطاء.

دعونا نتخذ مسار التصحيح والتقويم أن كذا نريد ذلك. ودعونا ندرك أن تلك المسحة موجودة في داخلنا، مجدا لله. وهو قد قال انه بتلك المسحة نعرف كل شيء. هذا ما قاله الكتاب المقدس. أما أن يكون هذا هو الحق أو الكذب.

يقول بعض الناس، "أنا لا اعرف." لو انك لا تعرف، فهذا بسبب انك لا تسمع للمسحة التي بداخلك، لان الروح فيك ليُعلمك ويخبرك بامورا. ويمكنك أن تعرف فورا

عندما يكون شئ ما في غير مساره .

من المذهل لي كيف سيعرف الأطفال الصغار عندما تكون الأمور خاطئة في حين أن البالغين يجهلون الفرق. أتذكر في وقت ما عندما كان عمر ابني حوالي 9 سنوات وكان حاضرا معي في الخدمة .

كانت هناك أمورا تجرى بالسنة وترجمة وهى غير متوافقة, لكنني لم اقل كلمة واحدة أبدا, لان ذلك لم يحدث في الجزء الخاص بخدمتي فحدث بينما كان الراعي يعظ, لذلك لم تكن مسئوليتي.

أثناء قيادتي إلى المنزل في تلك الليلة, صاح (كين) وقال, "يا أبى, لم يكن ذلك من الله, اليس كذلك؟"

قلت, "ماذا, يا بنى؟"

قال, "ياه, ما كان يحدث هناك تلك الألسنة والترجمة. لم يكن هذا نابعا من الله. لم يكن هذا مصدره الروح. كان هذا مجرد صنعهم, اليس كذلك؟"

اعتقدت في نفسي, إبتلع هذا الراعي المسكين الطعم. أستطيع أن أؤكد ذلك بالطريقة التي كان يتصرف بها. كان يبدو مثل القطة التي التهمت الكناريا. كان يعتقد أن ما كان يفعله الله رائعا - ولم يفعل الله شيئا!

كانوا مجرد بعض الأشخاص الذين يتصرفون بالجسد, ويتصنعون مظاهر. وأدرك طفل ذات 9 أعوام أنه هناك إختلاف!

لا عجب في إننا نفقد الشباب والأصدقاء. فهم يريدون الحقيقة ! ويؤمنون بالحق. عندما نجلس وتبتلع كل شئ ونتصرف كأننا لا نعرف الاختلاف بين الحقيقي والكاذب, سامحين لمجرد اى شئ يحدث, فنفقدهم.

لقد جئت إلى المكان حيث أو من أنها مسئوليتي بالنسبة للشباب في التعامل مع ما هو كاذب. سبب واحد جعل الحركة Hippie تخرج إلى حيز الوجود بسبب أن الشباب كانوا مرضى وتعابى من الخداع والتضليل. كانوا يبحثون عن الأصل والحقيقي, وعلى الرغم من ذلك كان يبحثون في المكان الخاطئ لو إننا ككنيسة لن نمنحهم الحقيقة, من سيفعل؟

ينبغي علينا أن نشجع الناس ليجبوا الله والآخرين ويحبون المؤمنين الآخرين ولا يفرقون بين الإخوة. يقضى بعض الأشخاص كل وقتهم في الصراع مع بعض الكنائس الأخرى التي لا يتوافقون معها .

كنت سابقا معمدانى من جنوب الولايات المتحدة. وملت شفائي على فراش المرض عندما كنت مراهقا, نلت الامتلاء بالروح القدس, وكبرت خلاف صغير مع المعمدانيين. لقد نلت شفائي ورأيت الشفاء في الكتاب المقدس, وفكرت في إنهم سيصبحون سعداء

لمعرفة أن هذا كان صحيحا. ولم يكونوا كذلك.

كان بالأولى لهم أن أكون ميتا على أن أنال شفائي، لان هذا الموت كان سيثبت إنهم على صواب - أي أن الشفاء ليس لنا. عندما نلت شفائي، كان هذا مصدر إحراج لهم. فكنت معمدانى أذهب هنا وهناك شاهدا بكوني شفيت!

أقر طبيبي الخاص، الذي كان ينتمي لنفس الكنيسة المعمدانية التي كنت فيها، بأن هذه معجزة. لم يستطع إنكار ذلك. قالها بهذه الطريقة، "أنا قلت طوال الوقت ما لم تتدخل قوة عليا، إنك لن تحيا."

لقد صدقت وعد الله. حصلت على الكتاب المقدس الخاص بجدتي، وذاكرته، مارست الإيمان. فحدث شفائي كنتيجة لاتحاد الأمور مع بعضها. فلم يكن مجرد ما فعله الله لي؛ بل اشترك ايمانى بالله. فاستجاب لايمانى وصلواتي.

قال راعي المعمدانى، على اى حال، "ظل الولد المسكين في السرير لمدة طويلة إلى أن فقد عقله. فالشفاء لا يخصنا اليوم." لقد علمت بهذه الطريقة. لذلك لم يقبلوا المعمدانين الجنوبيين شهادتي. من السهل أن تجعل شوكة صغيرة من المجادلة تكبر نحو الأشخاص الذين لن يقبلون شهادتك.

إسترجعت نفسي قليلا. وإستمررت في التبشير بالشفاء، لكنني لم أعقد خدمات عامة للشفاء. صليت من اجل الناس على انفراد.

ثم بدأت في رفقة مع شعب الإنجيل الكامل. وقد حذرونى المعمدانين منهم، قائلين أن تلك الألسنة كانت من إبليس. لكن امنوا هؤلاء الأشخاص بالشفاء مثلما فعلت أنا، لذلك رافقتهم. ومثلما قال رفيق في شرق (تكساس)، إنها مثل ضفة وادي ضيق منزلق. لو انك استمررت في الدوران حوله، ستقع فيه."

لذلك وقعت ونلت الامتلاء بالروح القدس.

بدون وعى، بدأت في النزاع مع المعمدانين. ولم أربح أبدا واحدا منهم لطريقة تفكيري، ولم اجعل واحدا منهم يمتلئ بالروح القدس أبدا. لم أغير واحدا منهم أبدا. لا يمكنك عمل ذلك بهذه الطريقة لو أن بعضا منهم جاء إلى خدماتي وعرفت إنهم موجودين، سأتركهم يحصلون على هذا! لكن الله صحح طريقة تفكيري. فروح الله سيفعل ذلك، لكنه سيفعل هذا بحبة. حدث وبينما كنت أصلى بالسنة ذات يوم. كنت اعتقد اننى قد كنت أصلى لمدة 15 دقيقة. اكتشفت لاحقا اننى كنت أصلى لمدة 4 ساعات ونصف. بينما كنت أصلى بالسنة، ترجم روح الله الألسنة واخذنى إلى الإصحاحات الثلاثة الأولى في كورنثوس الأولى.

كانت هذه المجموعة من الكورنثوسيين جسدية. كان يوجد حسد وغيره وتحزب وانقسام ومجادلة فيما بينهم. كانوا يسلكون وكأنهم "مجرد رجال." ومع ذلك بدا بولس بتذكيرهم بكينونتهم، وألم الجرح بقوله، "وَأَنْتُمْ لِمَ سَبَّحْتُمْ،

وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ. " (1كو3: 23).

قال لي الرب، "لو أنك في نفس هذا الموقف مع بعض المبشرين الذين تعرفهم وتكتب لهذه المجموعة، فبالأحرى ستقول، ينبغي عليكم أيتها المجموعة المرتدي الحمقى أن تخرقوا في الصلاة وتكونوا متوافقين مع الله. وحتى تلك اللحظة، كان هذا بالضبط ما كنت سأقوله. لكن الرب قال، "يا بولس لا تفعل ذلك؛ فروح الله لم يفعل ذلك. فوجد بولس مكانا حيث يمكنه متابعتهم وتشجيعهم لينمو. أخبرهم، إنكم للمسيح والمسيح لله. كل الأشياء ملكا لكم. هيا - انهضوا إلى المستوى الذي يخصكم!"

وقال لي الرب، "لو أنك ستجد المكان حيث تستطيع رمى الصنارة بين المعمدانيين وتوقف عن المجادلة، ستنالهم."

توقفت عن الصراع معهم منذ تلك الدقيقة. ومجرد اننى مررت ملقيا الصنارة فيما بينهم - وبين الكنائس الأخرى، أيضا - مجدا لله. كان يوجد دائما مكانا ما يمكننا أن نلقى فيه الصنارة لنصطاد.

في اللحظة التي فعلت فيها هذا، بدءوا الرعاة وزوجاتهم بالامتلاء من الروح القدس. عندما تبدأ في محبة الناس بدلا من المجادلة معهم فيمكنك بذلك مساعدتهم.

لذلك ينبغي علينا أن نحكم على أنفسنا في بعض الأحيان عندما نفعل ذلك، دعونا نصح أنفسنا. تذكر، ليس من العار أن نكون مخطئين؛ بل من الخزي أن نظل مخطئين. لو إننا مخطئين، شكرا لله، فيمكننا أن نستقيم ونعدّل أنفسنا ونفعل الصواب، لا يهم من نكون.

أن تلك المسحة في داخلك، فالكتاب المقدس يعلن. ينبغي أن يكون لدينا إدراك واعي بالكفاية لنعرف متى تخرج الأمور عن مسارها ونعدّل ونقيّم من ذلك. يظل نفس الأمر صحيحا بالنسبة للأنبياء والنبوات. عندما يأتوا هؤلاء الرفقاء مجتذبين التلاميذ ورائهم قائلين أن جميع الآخرين مخطئين فيما عدا هم، ولا يهم ما هو نوع الإعلان الذي يحدث، فلتظل بعيدا عنهم، وستكون بذلك صانعا الأمر الصحيح والسليم.

نشرت بإذن من كنيسة ريمما Rhema بولاية تولسا - أو كلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية www.rhema.org.

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.rhema.org **الحق المغير للحياة** الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church**, aka **Kenneth Hagin Ministries**, Tulsa, OK, USA. www.rhema.org.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.lifechangingtruth.org) .



www.LifeChangingTruth.org خدمة الحق المغير للحياة